



طائرات جيش النظام استهدفت الأسبوع الماضي مدينة الرقة في الشمال السوري، فقتلت 12 وجرحت 23 وتركت بعد اختفائها في الجو فاجعة من الأفظع، وملخصها قصيراً: إحدى شظاياها نفذت إلى بطن امرأة حامل في شهرها السابع، فحملوها إلى مستشفى قريب لإسعافها على عجل، وفي الوقت نفسه راحوا يستخرجون الجنين بعملية قيصرية كيما كان، فإذا بهم يرون الشظية وقد خرقت البطن إلى الرحم واستقرت في رأسه.

خبر الأم التي ما زالت رهن العلاج في المستشفى، بثه الاثنين "مركز الرقة الإعلامي" مرفقاً بصورة لرأس الجنين بعد ولادته، ولم يذكر "مركز الرقة الإعلامي" أي معلومات تقريراً عن الأم، وما اسمها أو عمرها، أو الظروف التي أحاطت بإصابتها في بطنها، ولا حتى "المرصد السوري لحقوق الإنسان" الذي أتى باختصار شديد على خبرها، أضاف جديداً عليه بحسب ما راجعت "العربيـة.نت" أيضاً، سوى أنه تم إنقاذ الأم ومولودها البائس مما حل به وبأمها.

مراهنات على إصابة الحوامل في الأرحام:

وهذه ليست المرة الأولى التي "يتفنن" فيها جيش النظام فتكاً بالسوريين، ففي أكتوبر الماضي أكد طبيب بريطاني كان ناشطاً مع مؤسسات خيرية في سوريا أن قناصين من الجيش يمارسون "لعبة الموت" من خلال اختيار قنص أهداف محددة بحسب الأيام بناءً على رهانات بينهم، وقدم مواد مصورة تشير إلى استهدافهم بطون الحوامل لإصابة رؤوس الأجنة عمداً. وأظهر الجراح المتقطوع، ديفيد نوت، صورة تظهر رصاصة مستقرة في رأس جنين، وقد استهدف والدته قناص من الجيش في الشمال السوري، وقال فيما قرأته "العربيـة.نت" من وسائل إعلام بريطانية نقلت كلامه: "معظم الأطفال كانوا في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع من الحمل، وهذا يعني أن الحمل كان واضحاً للعيان" وفق تعبيره.

قال نوت أيضاً: "لاحظنا بعد فترة وجود نمط منهجي للإصابات، في أحد الأيام تستقبل 10 أو 15 مصاباً، بينهم 8 أو 9

مصابين بالورك الأيسر، وفي اليوم التالي تستقبل العدد نفسه، ولكن لمصابين في الأيمن هذه المرة"، وأكد أن أطباء سوريون في المستشفى أخبروه بأن القناصة يتراهنون على إصابة الأهداف مقابل "جائزة" ينالها الفائز منهم، وقد لا تزيد حتى عن علبة سجائر" على حد ما نقل عنهم.

العربية نت

المصادر: